

ميلاد دمة

يا ندى الفجر قبل أن يؤذن للصلاة...

عند ذاك المصاب الذي يدور في رحم الزمان، أبحث عن الأمان لذاتي في مكان ما، أسعى إلى نور يضيء ظلمة الحياة في درب طويل ربما يأخذني نحو جنة الحياة، ما زلت أتمرغ في وحل الذنوب وأعيش وحدة في عالم يضح بجنون الكائنات، كم ضحكة اصطنعتها حتى أزيل غماً كبلني منذ سنين وثقلاً حملته طوال الطريق، لا اجد مأوى فيه يرقد جسدي ويستريح، كلما حاولت خلع رداء الهموم هاجمتني أوجاع الزمان ويعود بي الألم إلى بداية المسير، اتخط في نفق السراب والأحزان، تشتعل في الصدر نار الغربة عن تراب تطاير من قبرك، كلما جريت طريقاً لا أستطيع الاقتراب من مقامك على الأرض. العشق يلاحقني بشهادتك على الأنام والوجود، الحب اضناني حتى ذاب جسدي من طول الانتظار، في ذكراك يضح بدني بالبكاء.

أين وسادة الرمال التي عفرت بها اجساد المحبين، أين بقايا الماء الممنوع يوم كربلاء حتى اتطهر من أدران الدنيا، يا شهيد الطف املاً ركابي من صافي أرواح الشهداء، ودعني في محرابك اسجد للصلاة والمناجاة لعل روعي ترتوي اطمئنان من منارة التضحية والصلاح، ما زلت ابحث عن غيمة متخمة بالسعادة تهطل مطر الإصلاح والارتواء ليستقر قلبي تحت قبة الشهادة والفداء، ها أنا أمد كفي إلى السماء وفي الهواء روحك تمدني بأنفاس ابقى صامداً أمام مخالب وعواصف الحياة وقبله عشقي إلى روحك تناجي يا صرخة الوعي والأمان